Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعضها بعضها الآخر. تطير الطيور أسراباً لكي يدافع بعضها عن بعضها الآخر ويساعده، كما تتحسس أعضاء الجسد بعضها آلام بعضها الآخر فإن تألمت يد الإنسان أو قلبه أو عينه تألم الجسد كلّه، وتغير عمله بسبب مرض ألمّ بأحد أعضائه. فحياة الإنسان تتأثر وتؤثر بحياة الآخرين، فإن أحبّ أحد أفراد المجتمع قريبه فإنما أحبّ نفسه، وإن أحب نفسه أحبّ الآخرين. الكون بكامله مترابط. الماضي يؤثر على الحاضر، والحاضر على المستقبل، الشمس تؤثر على الأرض، وعلى كواكب أخرى، فكلّ ذرةٍ في الكون متأثرة ومؤثرة فالكون وحدة متكاملة.

يرى نعيمه أنّ الأنانية، أية كانت، ليست صفةً سلبيةً فقط، وإنّما هي أيضاً صفة غبيّة. ولا فائدة منها، حياة الفرد تشبه المياه في المحيط الذي يعطي مياهه عن طريق التبخر، وهي تعود إليه بوساطة الأنهار. كتب عن هذا الموضوع في سيرته الذاتية "سبعون" (١٩٦٠) وكتب في كتابه "مرداد" أنّ الناس يجب أن يعرفوا أنّ كلّ أعمالهم وأفكارهم ونياتهم وأقوالهم تعود إليهم. ولذلك يجب معاملة الآخرين كما نعامل أنفسنا، ويجب أن ننظف قلوبنا من كلّ نية سوداء شريرة، وآنذاك تجتبارنا الإرادة الكلية لتخليص البشرية من آلامها، ولكي نستطيع أن نصل إلى المحبة وإلى الفهم الكامل. كذلك كان مرداد يعلّم نوحاً وكذلك علّم الآخرين. كذلك كان يقول الخادم مرداد لتلاميذه.. (٦١ ص٥٦٤) ومرداد في كتاب نعيمه هو المخلّص، الذي يساعد نوحاً في فترة الفيضانات، وبعد ذلك جاء إلى الدير الذي بناه سام بن نوح، لكنهم في الدير لم يقبلوه كأحد أعضاء الدير، وحرم من حقوقهم، لأنّ ملابسه كانت بالية، وشكله يشبه المتسول. فقبلوه بصفة خادم. فأصبح، برأي الرهبان، قديساً ومعلماً ونبياً. فكتب كلماته أصغرهم سناً. فكتاب "مرداد" هو عبارة عن كلمات مرداد ومواعظه وهي صالحة لكلّ الأمكنة والأزمنة والشعوب.

وعندما ذكّر رئيس الدير مرداد بأنّه خادم، أجابه مرداد بأنّ عند رئيس الدير أكثر من خادم، النجوم والكواكب والبحار والمحيطات والطيور والغابات. وعنده أيضاً رؤساء كثيرون، فهم اللصوص والمتسولون كلّ ما في العالم هم سادة وخدّام. الفرد يخدم الجميع، والجميع يخدمون الفرد، رأس الإنسان يخدم المعدة، مثلما هي تخدم الرأس. (٦١ ص٦١٠) ولذلك يقترح مرداد إلغاء كلمة "أنا" لأنّها جزء من الكلّ. لكي نحبّ أنفسنا يجب أن نحبّ الآخرين. إنّنا نعيش لكي ندرك الحبّ، ونحبّ لكي ندرك الحياة. والمحبة هي اللّه، ووصيته. وكل من